المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٨/٨/١٦

السـادات : الحـزب الوطنى الديمقراطى تشـكل فعلا فى ١٥ مايو ١٩٧١

اختيار حسنى مبارك نائبـا لرئيس الحزب ممثلا لجيـل أكتوبر وتقديرا للأداء الرائـع

لابـد من رفـع حـدود الملكيـة فى الأرض الجديدة الى ٢٠٠ فدان

الاسكندرية ـ من حمـدى فؤاد : فى لقائه الهام مساء أمس مع أعضاء اللجنة التأسيسية للحـزب الوطنى الديمقراطى أعلن الرئيس السادات أن الحزب تشـكل فعلا قبل أكثر من ٧ سنوات وبالتحديد فى ١٥ مايو ١٩٧١ يوم قامت ثورة التصحيح وأضاف الرئيس قائلا : أن الحزب تشكل فى هذا التاريخ ولكننا لم نعطه الاسـم ولم نعمل له تنظيمـا ٠٠ ومن نجح من أعضاء مجلس الشعب نجح لانه من رجال ١٥ مايو ودخل الانتخابات على مبادىء ١٥ مايو ، ومن انضموا لحزب مصر انضموا له مؤمنين بمبادىء ١٥ مايو ٠

وفى نفس اللقاء ، أعلن الرئيس السادات انه قد اختـار السيد حسـنى مبـارك نائب رئيس الجمهورية ، نائبـا لرئيس الحزب ، ممثلا لجيل اكتوبر ، ولادائه الرائع خلال معركة اكتوبر ٠

وفى حديثه ايضـا ، شدد الرئيس السـادات على ضرورة ان تسـود علاقات الود والمحبة كافة أعضـاء الحـزب ، كمـا دعا الى مفهوم جـديد لاشتراكيتنا الديمقراطية ، يقوم أساسا على تقاليد وقيم وتراث شعبنا ٠

وعملا على زيادة الانتاج وتشجيع الحوافز لدى المواطنين ليسهموا فى اعادة بناء مصر الحديثة ، قال الرئيس : انه لابد من رفع حدود الملـكية فى الارض الجديدة الى ٢٠٠ فدان ٠

وكان الرئيس السادات قد بدأ حديثه مع أعضاء الهيئة التأسيسية حـــول المبادىء العامة للممارسة الديمقراطية قائلا :

لقد قلت لكم من قبل أن الازمة التى وقعت فى الفترة الاخيرة كانت أزمة سلوك ديمقراطى .. وأزمة أخلاق .. وفى حزبنا الجديد لا بد أن نضرب المثل فى كل تصرف وفى كل عمل نعمله .

وركز الرئيس فى حديثه على مبادىء عامة لما يتصوره وما يريد أن يضعه أمام الشعب وقال : أريد أن يرى الشعب فيكم المثل والقدوة .. ونحن نجتمع اليوم من أجل اقامة حزبنـــا

بأسلوب لم يحدث فى العالم من قبل بمثل هذه الديمقراطية التى التزمنا بها ، وأريد أن اقول أن كل اسم وكل انسان سواء كان عضوا بمجلس الشعب أو من أى قطاع من القطاعات الممثلة فى اللجنة التأسيسية أثق فيه ثقة متساوية تماما مع الاخر ، وأثق فيكم جميعا ثقة متساوية تماما . وأنا حريص دائما على أن نسمو العلاقة بيننا فـوق كل شىء بالحب والإخوة ولا نضل لانسان على انسان عندى الا بعمله ، ولا بد لنا من العودة الى تقاليد القرية ، والقيم ، والوفاء ، والاخاء ، والايمان ، والحرص على كل مقدساتنا وتقاليدنا .. وأريد

أن تكون العلاقة التى تحكمنا فى كل واحد فيكم ، تحكمكم فيما بينكم ، بصرف النظر عن المناصب وكل ما أفســـد علينا قيمنا المصرية .

وركز الرئيس فى حديثه على علاقات المودة والحب والاخاء التى يجب أن يجمع كل افراد الحزب قائلا : لابد ان نعود لجذورنا ، فالمظاهر لا تمثل عندى أى شىء على الاطلاق ، ولاتعطى قيمة لاى انسان انما القيمة التى تعطى للانسان تعطى له على عمله ومايحمله من قيم واصالة . والعمـل السياسى قبل وبعد ١٩٥٢ دخلته الانتهازية ،

ويجب أن نتخلص من كل هذه المظاهر . واصلاح الخطأ امر نسعى اليه ونرحب به ، لان المنطلق والعلاقة بيننا علاقة حب واخاء من اجل وطننا وشـــعبنا القوى الاصيل . والانسان عندنا بمـا يحمله من قيم وليس ما يحمله من مال أو منصب أو جاه أو أى شىء آخر .

وقال الرئيس فى حديثه لاعضاء اللجنة التأسيسية : ليكن كل واحد منكم واثقا تمام الثقة اننى اثق فيكم جميعا واحبكم جميعا على قدم المساواة من أجـل مصر وقيمها ، ولا مجال ابدا فى عملنا لتقارير يؤخذ بها أى انسان من غيـر أن يواجه بما أخذ عليه . وانا دائمـا أفترض الثقة مائة فى المائة الى أن يثبت العكس . وناشد الرئيس أعضاء اللجنة التأسيسية أن ينشأ الحـزب الوطنى الديموقراطى على الثقة قبل كل شىء الى أن يثبت العكس .

وتحدث الرئيس عن الطهارة الثورية التى ضرب بها الزعيم مصطفى كـامل ومحمد فريد أروع الامثال . وقال : لابد ان نعطى نحن أيضا هذا المثل .

وحذر الرئيس أعضاء الهيئة التأسيسية من أى محاولة وقيعة بين افرادها . وقال : ان هناك بعض الاقلام بدأت تقول لماذا التواب جروا الى الحزب الجديد . وأنا اتحدث عن أمانة الكلمة والاعضاء الذين انضموا للحزب الوطنى الديموقراطى انضموا لحزب السادات . وكانوا فى حزب مصر على نفس المبادىء والقيم التى ينادى بها السادات فكيف يأتى كاتب لينتقد هذا التصرف وهـو نفسه الذى رحب بحزب الوفد وكان يعلم أن سكرتير حزب الوفد هو الرجل الذى أفسد الحياة السياسية فى مصر .

وقال الرئيس : أن الحزب الوطنى الديمقراطى تكون فعلا يوم ١٥ مايو ١٩٧١ وليس اليوم ، ولكن لم نعطه

الاسم ، ولم نعمل له تنظيما ، ومن نجح من أعضاء مجلس الشعب نجح لانه من رجال ١٥ مايو وبرنامج ١٥مايو ونوابنا دخلوا حزب مصر على مبادىء ١٥ مايو و ٢٣ يوليو . وأريد أن أقول للوجوه الجديدة فى اللجنة التأسيسية أن مجلس الشعب عندنا لابد أن ننحنى له بعد دوره الرائع فى ١٤ مايو ١٩٧١ الذى أسقط فيه رئيسه ووكيليه و ١٧ من أعضائه كانوا يمثلون مراكز القوى وأنا أعيب على ما كتب اليوم لانه أساس من الاسس التى تحالف عليها أعضاء هذا النظام وكان محاولةلتشويه مجلس الشعب . ومجلس الشعب يمثل القاعدة العريضة من شعبنا القاعدة الاصيلة ، لكن لقد اعطيتحرية للصحافة ولابد ان تدفع ثمن الحرية . ولكن للاسف يسىء البعض استغلال هذه الحرية .

وطالب الرئيس أعضاء اللجنة التأسيسية للحزب ألا يأخذوا هذه الامور بأى انفعال . وقال : انمجلس الشعب اثبت انه على مستوىالمسئولية فى كل القرارات المصيرية .

وقال الرئيس السادات ان الحزب الوطنى يجب أن يعبر عن مصر ، وقيم مصر ، وتراب مصر ، وعقيدة مصر وتسامح مصر ، وحب مصر . ومن هنا اقول ان بناء الانسان المصرى هو مهمتنا الاولى وهو حجر الزاوية فى عملنا كله .

وشرح الرئيس مفهوم الاشتراكية الديموقراطية وقال : هى ببساطة ترجع بنا لاصالتنا وتقاليدنا وقيمنا .

واضاف الرئيس : ان حدود الملكية للعائلةلاتزيد الان على ١٠٠ فدان وللفرد لاتزيد على ٥٠ فدانا . وبالنسبة للارض الجديدة لابد ان ترفع حدود الملكية الى ٢٠٠ فدان ومن يستطيع زراعة ٢٠٠ فدان تصبح من حقه « ومبروك عليه ملكيتها » .

وقال الرئيس : ان من مبادىء الحزب التأمين على كل انسان على ارض مصر من اقصاها لاقصاها ، والتاكيد دائما على دولة العلم والايمان لان علما بدون ايمان مخرب وايمانا بدون علم يؤخرنا وراء وراء لاخر الصف.

والتاكيد على دولة الحق والقوة والقضاء هو الحق والعسكرية هو القوة وحق بدون قوة لايبقى وقوه بدون حق بادرة مدمرة .

وناشد الرئيس السادات أعضاء اللجنة التأسيسية النزول للجماهير لتغيير مفهوم الحياة السياسية القديمة ولتوفير الحياة والامن والامان لشعبنا ، وقال : ان دولتنا يتساوى فيها الجميع ولا يعلو واحد على الاخر الا بعمله من أجل مصر ، وليس بما لديه من جاه أو سلطان .

وقال الرئيس انه يحمل تقديرا لكل من يعمل فى العمل السياسى ، وضرب مثالا لذلك بحكايته مع « حزب العمل الاشتراكى » الجديد عندما ذهب اليه المهندس « ابراهيم شكرى » ، وأشاد الرئيس بالدور الذى أداه الاستاذ « أحمد حسين » ، وقال : لقد قلت لابراهيم شكرى أوافق كل موافقة على قيام حزب العمل الاشتراكى ، وسأبحث عن حل دستورى .. وعندما توقعون على قيام الحزب قل للاستاذ أحمد حسين ان يوقع وأنا سأوقع معه بقيام الحزب .

كما قدم الدكتور صوفى أبو طالب الذى صاغ عملية التنظير للاشتراكية الديمقراطية ، وقال ان كل الاحزاب فى مصر سواء كانت حزب مصر أو الوطنى الديمقراطى أو الاحرار ، نرحب بها .. وليس غريبا علينا منها الا حزب التجمع .